

2 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 9341هـ | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد في هذا المجلس سنبتدأ قصة نبي الله تعالى موسى - [00:00:00](#)

وهي قصة فيها تفصيل ربما هو اوعد من غيره من مواضع قصة موسى في سور القرآن قال ربنا سبحانه وهل اتاك حديث موسى اذ رأى ناراً فقال لاهلهم خثوا اني انستنا - [00:00:30](#)

سارة علي اتيكم منها فلما اتاها تودي يا موسى اني انا ربك فاعل. اني انا فاخلع نعليك. انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. انني انا الله لا - [00:01:07](#)

اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ان ساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعد اه فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه قال سبحانه وهل اتاك هذا خطاب للنبي محمد - [00:01:57](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. وهل اتاك يا محمد والاستفهام هنا للتقرير. والمعنى قد اتاك لان الاستفهام قد يكون للتعجب قد يكون الاستنكار قد يكون للتهديد الى ذلك من الاغراض لكن هنا الاستفهام للتقرير. وهل اتاك حديث موسى اي - [00:02:37](#)

قد اتاك حديث موسى. والحديث هو النبأ الخبر الخبر والنبأ. وموسى هو موسى بني اسرائيل. وموسى ابن عمران. علي وعلى نبينا الصلاة والسلام وفائدة التقرير ان هناك قصة كبيرة ستتلى في هذا السياق - [00:03:12](#)

ولهذا حسن ان يقدم السياق التالي بالظرف. قال سبحانه وتعالى اذ رأى نار اذا القصة تبتدى بماذا؟ اذ رأى نار. اي حين رؤيته النار وهناك تفصيلات محذوفة ولكن يمكن ان تقدر. كان يسير كان - [00:03:50](#)

طريق طويلا مظلما كان ضلا في هذا الطريق هناك تفاصيل لم تذكر ولكن يمكن ان تتخيل هذه التفاصيل. اقوال المفسرين التي اعتمدت على اخبار الاسرائيلية نجد فيها هذه التفاصيل. والبحث فيها وعننا لن يفيدك - [00:04:22](#)

كثيرا القرآن يأتي بالاقتوال المجمل المفيدة. اذ رأى ناراً هذه رؤيا عينية وعلمية. اذ رأى ناراً والنار هنا اتت منكراً اما لضخامتها واما لعدم تحديد مكانها. اذ رأى نار فقال لاهلهم خذوا اني انستنا. الامل كثير من اهل العلم يذكر ان - [00:04:52](#)

الصوم بالاهل هنا الزوجة. والاهل وان كان لفظا يدل على الجمع لكن اطلق على واحد قيل من باب التشريف وقيل من باب التعظيم. وسميت زوجة الرجل اهلا لانه بها ان يأنس. ده طبعا ده الاصل. الاصل ان الرجل - [00:05:32](#)

انس بماذا؟ بزوجتك. هذا هو الاصل هذا هو الاصل. فعندما انس بزوجته اهل بها لهذا تسمى زوجة الرجل بانسة ليس كما هو المعروف في دنيا الناس ان الانسة هي المرأة - [00:06:02](#)

التي لم تتزوج. وانما الانسة هي التي يأنس اليها الزوج. يقول الشاعر بانسة حديثي رضاه فيها بعيد النوم كالعنب العصير. فليس المقصود بالانسة هي المرأة التي لم تتزوج ولكنها متزوجة طيعا وهينة ولينة وطيبة. فهي تعطي زوجها ما تريد - [00:06:27](#)

بابسط شيء فيشعر معها بالانس فهي انسته. اذ رأى نار فقال لي في اهله امكثوا. امكثوا اي انتظروا. ولم يقل اقموا ولم يقل اقيموا لان المكث اقامة فيها عدم تطويل - [00:06:57](#)

ليس فيها تطويل. ولذلك المسافر اذا نزل بلدا يمكث فيها ريثما يرتحل لكن لو اطلال فيها المخ تسمى هذه الاطالة بماذا؟ بالاقامة.

تسمى بالاقامة ويقال استوطن فلان البلد الفلاني اي جعلها وطنًا. اي اطلال المقام فيها - [00:07:27](#)

اذا المكث هنا معناه الانتظار. سم انتظروا قليلا ريثما اذهب الى هذه النار. اذ قال لاهلهم كثوا اني لست نارا. ان لست نارا اي ابصرت

نارا اني انست نار اي ابصرت نارا. طب ولماذا قال هنا انست نارا - [00:07:57](#)

يفهم من ذلك انه كان في عتمة وفي ظلمة. والانسان لا يستريح الا لمن يأنسه. ولذلك سمي الانسان انسانا. ليه؟ لانه يألف غيره وغيره

يألف لكن اذا كان الانسان كالحوانات البرية لا يألف ولا يؤلف يبقى ده حاجة تانية. وعلى فكرة هناك اناس كثر - [00:08:33](#)

كهؤلاء الحيوانات البرية. لا يألفون ولا يؤلفون. سبحانه الله الانسان اذا كان سهل الطبع اذا كان لين العريكة اذا كان سهل الاخلاق فانه

يألف ويؤلف. وهذه صفة اهل الايمان. يألفون ويؤلفون. والجنود - [00:09:08](#)

لا يملك قلوبها الا الله عز وجل. لا يملك قلوبها الا الله عز وجل فذلك القلوب لا يملكها الا الله الذي خلقها ويأمر بامرہ فيها اني انست

نارا. لم يقل انست اي شيء وانما انست نارا. نشعر انه في - [00:09:38](#)

الى ماذا؟ الى النار ليس لانضاج الطعام وانما للهداية في الطريق. والسياق يدل على ذلك. اني انست نارا. لا علي اتيكم منها بقبس. فلما

رأى النار كان رجاؤه ان يجد فيها - [00:10:08](#)

قبسا يهديه وطالما هناك نار في الصحراء اذا هناك من اوقد النار. ما دي مسألة لازمة. ما فيش كده لوحدها كده. فان الاثر يدل على

المسير. هذا لازم لابد منه. هذا لازم لابد منه - [00:10:31](#)

زي لما تشوف هناك رماد. اذا الرماد ده دلالة على ان هناك شيئا قد احرق شيء قد احرق. لما تدخل بيت تجد فيه كوبايات شاي. اذا

دلالة على ان هناك اناس - [00:10:56](#)

شربوا هذا الشاي. دي مسألة بديهية. هذه مسألة بديهية. فلما رأى النار اذا هناك اناس قاموا على هذه النار اي اشعلوها. احنا نريد

عندما نقرأ القرآن ان احنا نحرك كل مداركنا كي نفهم ما نقرأ. طالما ان في هناك نار اذا هناك من او قد النار - [00:11:17](#)

فتوجه رجاؤه ان يستفيد من النار او ان يستفيد ممن اشعل النار هذا كان رجاء. اي انسان ضل في الطريق تاه في الطريق والدنيا

ضلّة اول ما يشوف نار خلاص يتوجه رجاءه الى ماذا؟ الى النار. ولهذا قال لعلي التي فيها معنى الرجاء - [00:11:47](#)

متمني لعلي اتيكم منها بقبس. اي شعلة من النار تضئ بها في الطريق. فاذا لم نجد شعلة نأخذها فلعلنا ان نجد قوما ذاك عند

النار ثم قال او اجد على النار هدى. كلمة على النار اي اجد احدا قام على النار اي - [00:12:17](#)

هو الذي اوقد النار. يقولون فلان على كذا اي يقوموا بكذا. يقوموا بكذا قال الله وعلى الله قصد السبيل. اي السبيل القصد على الله اي

متوليها الله والقائم عليها الله ومنها جائر - [00:12:50](#)

لعلي اتيكم منها. ومنها تدل على التبويض. ولا يأتي منها الا بشعل لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى وعبر عن القائم على

النار بالمصدر. لم يقل او اجد على النار هاديا. وانما قال - [00:13:16](#)

اجد على النبي ماذا هدى؟ للدلالة على اي هاد. يبقى اي واحد يدلنا على الطريق فلما اتاها سيدنا موسى بقى اقترب من النار فلما اتاها

تصور بانه سيجد نارا وسيجد قوما حول هذه النار وسيجد خياما ويجد حياة حول هذه النار - [00:13:45](#)

كده يا اخواننا لما الانسان يكون ماشي في الصحراء ويجد نار اذا بيتخيل ان هو يجد ناس ويجد خيام ويجد حياة حول هذه النار.

لكن العجب انه عندما اقترب من النار لم يجد حولها احد - [00:14:15](#)

دي مسألة صعبة جدا امال النار دي ازاي؟ طب انظر الى العجب الاكبر اذا لم يجد احدا عند النار وبعدين ليست هذه نار حريق. لانها لو

كانت نار حريق لامتدت الى بقية الاشجار وملأت الكون حريق - [00:14:35](#)

لان من شأن الحريق ان ايه؟ ان يمتد لكن دينار محددة. نار محددة اذا هناك واحد اوقدها وتصور ان يذهب الى النار فيجد من اوقد

النار. ذهب الى النار المحددة دي - [00:14:59](#)

لم يجد عندها احدا. لكم ان تتصوروا ذلك الموقف. صحراء ظلمة تصور ان هذه النار حولها ناس اوقدوها اشعلوها. ومتصور انه

سيذهب اليهم يأنس بهم ويسألهم عن الطريق واحد منهم يدل على الطريق ده كله في ذهن سيدنا موسى. فلما اتى الى النار لم يجد -

احدا. امال ايه اللي حصل؟ وانما نودي يا موسى. لكم ان تصوروا هذا الموقف الايات انه نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي موسى اذا النداء كان من جهة ماذا؟ الشجرة. مش النداء من الشجرة لأ من جهة الشجرة. الشجرة ديت -

الي هي فيها النار. اذا شجرة خضراء وهي موقدة ده مسألة عجيبة. لا يمكن ابدا الشجرة الخضراء توقد. وبعدين لو الشجرة ولعت المفترض يولع جنبها ايه؟ الشجر الثاني تبقى حريق مش كده. احنا بنسمع ان الحريق بيمتد ياكل يعني الاف الافدنة والطيارات -

وما الى ذلك لكن ده نار مش حريق. وفي شجرة وسمع النداء من جهة الشجرة والنداء بايه؟ ما قالوش يا راجل ما لوش عم يا ريس لا وانما النداء باسم - 00:16:53

فيه اذا الذي ينادي يعرفه موسى. طيب نودي يا موسى اني انا ربك. يا الهي حقيقة الموقف ده موقف صعب جدا. موقف جليل ان في هذه الظلمة وهذا المشهد وليس - 00:17:13

ساحت حوله هو لوحده. والمسألة عنده فيها فزع وخوف. ان شجرة مولعة والنار طالعة من الشجرة ويسمع صوت من جهة الشجرة ويناديه باسمه. وبعدين يقول له اني انا ربك يا اله العالمين. يا اله العالمين. يعني بالفعل موقف يكاد القلب فيه ان - 00:17:40
انخلع وكان الامر فاخلع نعليك اخلع نعليك. قال بعض اهل العلم اخلع نعليك. تشريفا وتواضعا لله لانه صار الان في حضرة الله فطالما ان هو موجود وربنا عز وجل فلا بد ان يتواضع. ولا بد ان يظهر الانكسار. ومن صور التواضع والانكسار - 00:18:10

اختر ماذا؟ ان يخلع حذاءه. يخلع نعليه. والنعل كالحف ولكن له جلد سميك في اسفله. زي اعزكم الله اللي بنسميها ايه؟ جزمة ولم يمشي في الخوف. لان الاسفار يلزمها النعل. النعل عاوزه بقى الواحد لما يمشي في سفر وصحراء - 00:18:48
عاوز جزمة عشان تستحمل. لكن لو لبس الخوف يتقطع في لحزة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا - 00:19:18

دي كانت نقطة طريفة حصلت بالفعل ان احد الزملاء كان رقيق الحال وبعدين فجأة اشترى عدة واد من الاحذية والبانصات ما هذا؟ قال هذه سنة الاكثار من العال سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من النعال. طبعا المسألة يمكن لاصحاب محلات الاحذية ان يجعلوها قال - 00:19:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من النعال فهنيئا لهم فيصير الاكثار من النعال من الهدى والسنة السياق انهم كانوا في سفر يسيرون في الصحراء والصحراء تحتاج لا احذية قوية تستحمل وطأ الاقدام على الرمال الساخنة والصخور وما الى ذلك فناسب - 00:20:08

ان تلبس النعال. ولذلك عندما تقوم المعارك بيبقى في دراية او بيبقى في المخلة بتاعة عسكري في الحرب مهم جدا يبقى معه بياذة ثانية غير البياذة اللي بيلبسها. ليه؟ حتى اذا قطعت استبدلها - 00:20:38

اكثروا من النعال. سيدنا موسى كان يلبس نعلا. فامر الملك بقوله فاخلع نعم والسبب انك بالوادي المقدس طوى. هذا قول. القول الثاني ان بعض بعض اهل العلم قالوا كان يلبس نعلين من جلد حمار. فامر بنزعهما - 00:20:58

وهذا القول الله اعلم بصحتي. وهناك قول ثالث من باب الاشارة اخلع نعليك اي اخلع من قلبك حب المال والاهل. دايم الناس قلوبها بتتعلق بماذا بالاهل والمال. اكتر حاجات بتأثر في قلب الانسان الاهل والمال. فاغسل قلبك من هذين - 00:21:28
فسمى الاهل والمال بماذا؟ بالنعلين. وهذا من نوع الاشارة. وهذا ايضا يحتاج الى تأمل فان اللفظ لا يستوعبه. فان اللفظ لا يستوعبه. فاخلع نعليك سبب انك بالوادي المقدس طوى. المقدس المبارك الطاهر - 00:21:58

وحسبوا قدسية هذا الوادي ان الله الكريم كلم فيه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وطوى هو اسم ذلك الوادي والتقدير انك بالوادي قوى المقدمة قدس انك بالوادي طوى المقدس. فطوى اسم الوادي. قالوا وهذا الوادي المقدس - 00:22:27

هو واد يقع قريبا من بلاد الشام. يا ترى هل هو في بلاد الشام ذاتها؟ ام هو وفي سيناء هذه المسألة الله تعالى اعلى واعلم. وانا اخترتك انا اخترتك. يبقى ربنا يقول لسيدنا موسى وانا اخترتك. وهذه القصة فيها دليل - [00:22:57](#)

على ان الله تعالى تكلم مع موسى بكلام فهمه موسى وسمعه وانا اخترتك اي صفتك. ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. اذا الرسل بشر. ولكن اصطفاهم الله. اصطفاهم الله اي اختارهم الله عز وجل - [00:23:27](#)

وانا اخترتك شرفتك واصطفيتك لحمل الرسالة. ولذلك اخواني الانسان الدين اختاره الله عز وجل وشرفه كي يكون دينا اذا التدين ده شرف. تشريف. ناس كثر متسكعون. متفسخون. طب اللي ماذا انت دين؟ لماذا انت ملتزم بشرع الله؟ لماذا انت مستمسك بدين الله؟ ده شرف - [00:23:58](#)

هذا شرف عظيم. فمن مسكه الله تعالى بالدين. ووفقه الى معرفة السبيل فليعلم ان هذه منة عظيمة تستوجب الشكر. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الاستماع فيه معنى الاتباع. فيه معنى الاتباع. لان - [00:24:38](#)

الله تبارك وتعالى امر المؤمنين انهم يسمعوا ويطيعوا. انهم يسمعوا ويطيعوا. انما فكان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. اذا السمع معناه العلم الذي لازمه العمل. الذي لازمه العمل. يبقى استمع لما - [00:25:08](#)

ايوحا اي تعلم وافهم حتى تعمل لما يوحى الماء اما ان تكون الموصولية او المصدرية. لما يوحى اي للذي يوحى. اذا كانت موصولية. او المصدرية لما يوحى اي للوحي والوحي هو ما امر الله تعالى به ما القاه اليه. انني - [00:25:38](#)

الله لا اله الا انا. اني انا الله لا اله الا انا لا رب سواه. ولا اله غيرك ينبغي ان تصرف العبادة كلها له. فتوحيد الله تعالى بافعاله للعباد هو التوحيد الذي امر الرسل الناس به. توحيد الله تعالى بافعال العباد - [00:26:08](#)

من النذر والنحر والرجاء والدعاء والرغبة والرهبة والابانة والاستعانة والحزم والتوكل قل والصلاة والصيام والحج والقصد الى غير ذلك. كل اعمال العباد ينبغي ان تصرف لمن خلقهم الذي خلقهم هو الله لا اله غيره ولا رب سواه. انني انا الله - [00:26:48](#)

لا اله الا انا. فلما كان هو الله الذي لا رب سواه. فينبغي ينبغي ان تصرف اليه العباد. فلهذا قال فاعبدي واقم الصلاة لذكري. العبادة هي الطاعة. العبادة هي الطاعة. العبادة هي الطاعة - [00:27:18](#)

اذا فاعبدي اي اطعني. واقم الصلاة لذكري. قال بعض اهل العلم اي لتذكرني واقم الصلاة لتذكرني. فاذا اراد العبد ان يذكر الله عز وجل فعليه بالصلاة. ولذلك الصلاة من جملة الذكر. بل هي من افضل - [00:27:48](#)

ذكر قال الله عز وجل ولذكر الله اكبر. فافضل الذكر واعلاه اكبر ان تصلي. الصلاة اقوال وافعال وحركات وسكنات كلها فيها تعظيم لله عز وجل. وقيل فاعبدي واقم الصلاة لذكري. اي اقم الصلاة عندما - [00:28:18](#)

تذكرها ويدل على ذلك القول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. لا كفارة له الا ذلك. فليصلها اذا ذكرها اذا فاعبدي واقم الصلاة لذكري. فاذا كانت الصلاة من جملة العبادة - [00:28:48](#)

فلماذا خست بالذكر كان ممكن يقول فاعبدي فقط ولكنه خص الصلاة لشرفها وعظمها. ولذلك الصلاة هي ذروة سنام الاسلام وهي الحد الفاصل بين الاسلام والكفر. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل بعثا امرهم - [00:29:18](#)

الا يهجموا حتى يسمعوا اذانا او يروا صلاة. اذا من اعظم شعائر الاسلام صلاة. قال الله تعالى في شأن الكفار فان تابوا. بعد التوبة اللي هي التوحيد بعدها مباشرة واقل - [00:29:48](#)

قاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. اذا الاخوة في الدين تأتي بالتوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكاة. والانسان اذا صلى صلاة صحيحة كانت الصلاة سببا في تغيير حياته. الصلاة دي يا اخوانا بتغير الحياة. فالصلاة صلة بينك - [00:30:08](#)

اين مولاك؟ صلة بينك وبين مولاك فيها الحمد وفيها الثناء وفيها التعظيم وفيها التوقير وفيها الافتقار وفيها الانكسار وفيها التوجه وفيها القصد وفيها قراءة القرآن. فيها معاشر الدين كلها في الصلاة. فالانسان اذا لم تغيره الصلاة فبأي شيء يتغير؟ الانسان لو ما تغيرش - [00:30:38](#)

صلاة فبأي شيء يتغير؟ ولذلك الصلاة منهج تغيير. الذي يصلي يخرج من الصلاة وقد اقترب من موله. لكن الذي يدخل في الصلاة

ويخرج من الصلاة سواء سواء اذا هنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ومنكم من يخرج من الصلاة ولم يخرج منها بشيء - [00:31:08](#)

اذا واحد بيصلي بياخذ نص الصلاة تلت الصلاة نص الصلاة ربع الصلاة وهناك من يخرج من الصلاة بلا شيء. اللي هو مين؟ دخل الصلاة وخرج من الصلاة دون ان يغير بشيء. الصلاة - [00:31:38](#)

ولذلك خصها من جملة العبادة فاعبدي واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية لتأكيد ان الساعة اتية اكاد اخفيها. جملة اكاد اخفيها فيها كلام كثير عند اهل العلم. ملخص هذا الكلام حتى - [00:31:58](#)

فلا اطيل. القول الاول اكاد اخفيها هذا اسلوب من اساليب اللغة. ويعنى بذلك اسلوب شدة الاخفاء. يعني الانسان اذا اراد ان يخفي الشيء اخفاء فاء شديدا وان يستره سترا كبيرا يقول كدت ان اخفي كذا. يقول ذلك ده اسلوب - [00:32:28](#)

لو انت فسرت بقى اكدت معنى المقاربة وقال له اخفيها بمعنى كذا. فسرتها حنة حنة لن تأتي بالمعنى المقصود زي ما تقول مثلا اطفأ الله نيران فلان. معناها ايه؟ لو انت فسرتها اطفأ الله نيرانهم - [00:32:58](#)

بالتفسير الظاهر يبقى اطفأ الله نيرانهم لا عرفوا يطبخهم ولا يخبزهم ولا يعملوا لكن اطفأ الله نيرانهم يعني ايه؟ هزمهم. اي هزمهم؟ يبقى انت لو فسرتها كل كلمة لوحدها لن تؤديها - [00:33:23](#)

المعنى المقصود. احنا في البلد تقول لك ايه؟ خد الباب في ايديك. مش كده؟ اليس كذلك؟ ال اليس كذلك؟ بلى. طب لو فسرنا خد الباب في يدك كل كلمة لوحدها معناها ايه؟ اخله - [00:33:43](#)

صح. طيب هل عندما اقول خد الباب في ايديك معناه اخله ولا اقفله؟ هل هناك علاقة بين اغلاق وخذ الباب في ايديك. ده اسلوب من الاساليب. فذلك اكاد اخفيها اسلوب. يعبر - [00:34:03](#)

به عن شدة الاخفاء. ما تفسرش بقى ما تقطعوش كل كلمة لوحدها. يبقى ده اول قول. ان اتى اتية اكاد اخفيها. القول الثاني ان اخفيها من الاضاد. يعني ايه من الاضاد - [00:34:23](#)

قبض يعني الكلمة تطلق على المعنى وضده. تطلق على المعنى وضده. زي كلمة الجول في اللغة بمعنى البياض وبمعنى السواد. وزى القرب قرء في اللغة بمعنى الحيض وبمعنى الطهر. الكلمة وضدها. وكذلك الاخفاء. بمعنى الستر - [00:34:43](#)

وبمعنى الظهور يبقى ان الساعة اتية اكاد اخفيها اي اكاد اظهرها يبقى خلاص بقت قريبة. يبقى ان الساعة اتية. واراد ربنا عز وجل ان يبين ان فظهورها صار قريبا. فقال اكاد اكاد ماذا اخفيها؟ اي اكاد اظهرها - [00:35:13](#)

للدلالة على شدة القروب. بقت مقتربة جدا. قال الله اقتربت الساعة وانشق القبر اقتربت وقال ربنا عز وجل اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والسعة كهاتين. و اشار الى السبابة وما تليها - [00:35:43](#)

للدلالة على ماذا؟ على قرب الساعة. وان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم دليل على قيام الساعة. سبحان الله سبحان الله. يبقى ان الساعة اتية اكاد اخفيها اذا كل نفس بما تسعى لتجزأ اي تحاسب كل نفس صغيرة كبيرة - [00:36:13](#)

ذكر انثى مسلم كافر كل نفس. بما تسعى الما مصدرية. اي لتجزى كل نفس بسعيها. والسعي اما ان يكون افعالا واما ان يكون طروكا السعي. اما ان يكون افعالا واما ان يكون طروكا. هو الرجل الذي لا يصل الرحم - [00:36:43](#)

مع عدم صلة الرحم يعتبر ماذا؟ سعي لانه قاطع الرحم. اذا هذا ترك اي ترك ما يجب ان يفعل اذا ما يجب ان تفعل انت محاسب عليه وما يجب ان تترك انت ايضا محاسب عليه - [00:37:13](#)

كل سعيك كل فعلك كل نشاطك انت محاسب عليه. سبحان الله! ولذلك السعيد من خفف حسابه وثقل ميزانه. ده السعيد الدول بتاعة اوروبا عشان تسافر اوروبا يقول لك لابد يبقى عندك رصيد دولاري. كم الف دولار على على الجواز - [00:37:33](#)

فتلاقي اصحاب الدنيا يجمعون الدولارات عشان يثبتوا ان الدولارات على البنك ويحطوا رصيد عشان يسافر. طب ما انت مسافر الى الله ما الذي جهزته لذلك السفر؟ كلنا ذلك المسافر. كلنا ذلك المسافر - [00:38:00](#)

من ذا الذي يستطيع ان يمنع نفسه من السفر الى الله؟ طوعا او كرها. طوعا او كرها فما الذي صنعناه؟ ما هو الزاد الذي تزودنا به؟ لملاقاة الله عز وجل. ما هو السعي - [00:38:20](#)

الذي سعيينا فيه كي نقترّب من الله عز وجل. ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى اه كل نفس بما تسعى. وكل من ابلغ صيغ العموم. فلا يصدك عنها فلا يصد - [00:38:40](#)

عنها اي فلا يمنحك من الايمان بها. هناك بعض الناس دايمًا يشككوا الناس في العقيدة يشككهم في عذاب القبر ويشككهم في الموت. ويشككهم في المسيح الدجال ويشككهم في في المهدي - [00:39:00](#)

ويشككهم في نزول عيسى ابن مريم ويشككهم في عذاب يوم القيامة ويشككهم في الموت يوم القيامة يشككهم في العقيدة هذا نوع من الصبر. قال ربنا عز وجل فلا يصدك عن هذه العقيدة الصحيحة - [00:39:20](#)

وهو الايمان بالساعة فلا يصدك عنها. من لا يؤمن بها الذي انكرها من الكفار والملاحدة وغيرهم اياك ان تسمع لهم. فلا يصدن تجعلها من لا يؤمن بها. واتبع هواه لان كثيرا من الذين يريدون - [00:39:45](#)

الناس في عقائد المسلمين انما يتبعون اهواءهم في ذلك. وكل شيء كان فيه الهوى لم يفضي الا الى الردى. والردى بمعنى الهلاك. الردى بمعنى الهلاك. من ذكر له هوى في القرآن الا مذموما. ولن اتبع اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك - [00:40:14](#)

من الله من ولي ولا نصير. ولان اتبع اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا اللبث الظالمين يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق - [00:40:44](#)

الا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. سبحان الله! ولهذا ربط بعض الحكماء بين الهوى والهوان بين الهوى والهوان. اللي بيتبع هواه يصيبه الهوان اي الذل - [00:41:04](#)

يصيبه الذل. فقال نون الهوان من الهوى منزوعة. فاذا هويت فقد لقيت هوانا. ولهذا قال ربنا عز وجل واتبع هواه فترضى. اي فتكون كونوا من الهالكين. نعوذ بالله تعالى من الهوى ونعوذ بالله تعالى من الردى بعد الهدى ونعوذ بالله - [00:41:34](#)

تعال من الحور بعد الكور. ونسأله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:04](#)